معوقات تحقيق التنمية المستدامة في العراق

أ. د خلود علي عربي
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
قسم المعلومات والمكتبات

أ.م. جعفر حسن جاسم
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
قسم المعلومات والمكتبات

ISSN 2709-6475 DOI: https://dx.doi.org/10.37940/BEJAR.2021.S.51

تأريخ استلام البحث ٢٠٢١/٥/١٦ **تأريخ قبول النشر ٢٠٢١/٧/٢٦**

المستخلص

يهدف البحث إلى كشف النقاب عن ماهية التنمية المستدامة وتاريخ الفكر التنموي المستدام وأهدافها الأساسية وخصائصها، وإزاحة الستار عن المستلزمات الرئيسة لتحقيق التنمية المستدامة في العراق، ولفت أنظار السادة المسؤولين في العراق إلى المعوقات والتحديات التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة في العراق.

الكلمات المفتاحية: التنمية، التنمية المستدامة، المعوقات، التحديات، رؤية العراق.

أولاً: إشكالية البحث:

لقد شكلت المبادئ الرئيسية للتنمية المستدامة ركناً أساسياً من رؤية العراق ٢٠٣٠، إذ أنها تضمنت ثلاثة أمور تتمثل في (الشمولية، وعدم التجزئة، ولن نترك أحداً) بيد إن الواقع يشير إلى غير ذلك تماماً، إذ يؤشر إلى إن التنمية المستدامة في العراق لم تشمل الجميع، ومجزأة من حيث التطبيق إلى حدٍ كبير، وتركت الملايين خلفها، وهذا هو الجزء الأول من إشكالية البحث.

تماشياً مع ما سبق، إن مشكلة البحث تتجلى من خلال البحث والتدقيق في رؤية العراق ٢٠٣٠، إذ إنها تنطلق من إن الإنسان في العراق (ممكن في بلدٍ آمن، ومجتمع موحد، واقتصاد متنوع، وبيئة مستدامة، ينعم بالعدالة والحكم الرشيد) وعندما نتأملها نجدها في غاية الأهمية من حيث وجودها كاستراتيجية فوق الورق، بيد إن عملية تنفيذها فوق أرض الواقع تواجه جملة من التحديات والمعوقات وهذا هو الجزء الثاني من إشكالية البحث.

علاوة على ما تقدم، فإن رؤية العراق تغطي معظم أهداف التنمية المستدامة ولكن تحقيق هذه الأهداف يتطلب جهداً وطنياً مستديماً، الأمر الذي جعل من هذه الرؤية لا تتحقق بالشكل الذي خُطط لها، فالمنطقة العربية عموماً والساحة العراقية خصوصاً شهدت صراعات وعمليات عنف متزايدة ومتلاحقة وعمليات إرهابية أثرت وبشكل لافت للنظر في قدرة العراق في الإيفاء بالتزاماته بتنفيذ وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، بل وعلى العكس مما كان متوقعاً، إذ لوحظ حصول تراجعاً كبيراً في العديد من المستويات والقطاعات التنموية المختلفة، وهذا هو الجزء الثالث من إشكالية البحث.

فضلاً عن ما تقدم، فإن الجزء الأخير من إشكالية البحث تتمثل في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. ما المقصود بالتنمية لغةً واصطلاحاً؟ وما المقصود بالاستدامة؟
٢. منذ متى بدأ تاريخ الفكر المستدام؟
٣. ما الأهداف الاساسية للتنمية المستدامة؟ وما خصائصها؟
٤. ما المستلزمات المستديمة لتحقيق التنمية المستدامة في العراق؟
٥. ما المعوقات والتحديات التي تواجه تحقيق التنمية المستدامة في العراق؟

ثانياً: أهداف البحث:

يروم هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. كشف النقاب عن ماهية التنمية المستدامة وتاريخ الفكر التنموي المستدام وأهدافها الاساسية وخصائصها.
٢. إزاحة الستار عن المستلزمات الرئيسة لتحقيق التنمية المستدامة في العراق.
٣. لفت أنظار السادة المسؤولين في العراق إلى المعوقات والتحديات التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة في العراق.
٤. وضع الآليات والمقترحات التي تساعد على تحقيق جزء من أهداف التنمية المستدامة في العراق في.

ثالثاً: أهمية البحث:

لاشك إن أهمية التنمية المستدامة تأتي من كونها عملية مستدامة وعلى جميع المستويات؛ وذلك لكونها عملية تعبر عن الاحتياجات الفعلية للمجتمع العراقي من جهة، وتقوم على مبدأ المشاركة العامة والعدالة من جهةٍ أخرى، وترشيد استخدام واستهلاك الموارد الطبيعية من جهة ثالثة

ناهيك عن المحافظة على حقوق الأجيال المستقبلية من جهةٍ رابعة. وتأتي أهمية البحث بوصفه يلفت أنظار السادة المسؤولين في العراق إلى المعوقات والتحديات التي تقف بوجه عملية تحقيق التنمية المستدامة في البلد، علاوة على إن البحث يحاول وضع المقترحات التي يمكن أن تساعد على تحقيق بعضاً من أهداف أو جزئيات من أهداف التنمية المستدامة في العراق.

رابعاً: مفهوم التنمية المستدامة:

الناظر إلى مفهوم التنمية المستدامة يجده يتكون من كلمتين هما: (التنمية) و(المستدامة)، وجاءت التنمية في المفهوم اللغوي من الفعل (نمى)، ويذكر ابن منظور في معجمة إذ يقول: نمى الشيء ونميته، بمعنى جعلته نامياً [١]. أما فيما يخص مصطلح (الاستدامة) فإنها مأخوذة من استدامة الشيء، بمعنى طلب دوامه[٢].

ووفقاً لما تقدم، فقد استخدم المتخصصين في اقتصاد التنمية مصطلح الاستدامة من أجل ايضاح عملية التوازن المراد بين النمو الاقتصادي من جهة، وعملية المحافظة على البيئة من جهة أخرى. وعلاوة على ذلك، فإن هناك تحليلاً وتفسيراً آخر لمصطلح ومعنى الاستدامة، ومفاده: يهدف إلى مراعاة الرفاهية والتطوير وتوسيع فسحة الخيارات والإمكانيات لأجيال المستقبل، وكذلك التعامل من أجل التطوير والتنمية برؤية عميقة وواسعة من تأثيرها زمانياً ومكانياً.

فضلاً عن ذلك، فإن الاستدامة لا تعني إنها تمويلاً ثابتاً لما نقوم به أو نفعله دائماً، إذ ينبغي أن تكون الاستدامة دائماً وفي كل أو جميع الأوقات الجيدة منها وكذلك السيئة وعلى حد سواء[٣]. الأمر الذي جعل من التنمية واستدامتها ترتبط بالحاضر والمستقبل وتواكب جوانب الحياة المختلفة برؤية واسعة[٤].

وتماشياً مع ما تقدم، هناك تعريف واضح ومفهوم لمصطلح الاستدامة يشير إلى إنها ((تحسين نوعية الحياة البشرية حين نعيش ضمن الطاقة الاستيعابية للنظم البيئة الداعمة))[٥].

خامساً: تطوير تاريخ الفكر المستدام:

نشأة التنمية المستدامة:

تشير مصادر المعلومات المتعلقة في مفهوم التنمية المستدامة إن الأخيرة ليست ظاهرة حديثة الاهتمام من قبل الانسان، بل إن تاريخ التدوين والتسجيل لهذا المفهوم أو المصطلح بوصفه فكراً يعود إلى فترات زمنية غائرة في التاريخ الإنساني، إذ إن بوادر ظهور الفكر التنموي المستدام يرجع إلى إن المجتمعات الإنسانية في الحضارات القديمة قد اهتمت بالبيئة وحاولت الحفاظ عليها، والدليل على ذلك ما تم العثور عليه أو سجله التاريخ من أنماط للزراعة والري في الحضارات القديمة ولاسيما الحضارة العراقية أو حضارة ما بين النهرين، وكذلك الحضارة المصرية القديمة، فضلاً عن ما تقدم، فإن تاريخ الفكر المستدام يعود بجذوره كذلك إلى كتابات بارزة وحاضرة في الفكر الفلسفي الإغريقي ولاسيما عند كل من أرسطو وافلاطون تحث على الاهتمام بالبيئة، بل وتدعو إلى المحافظة على الموارد الطبيعية وتنميتها[٦].

وتماشياً لما سبق، فإن تاريخ الفكر المستدام ضارب بجذوره في الكتب السماوية، ويتضح ذلك من خلال الإشارات التي تحث على إقامة وديمومة العلاقة السوية ما بين الأنشطة التي يقوم بها الإنسان والبيئة التي يعيش في كنفها، ويتضح ذلك جلياً في القرآن الكريم، إذ حث الإسلام الإنسان على عمارة الأرض وديمومتها من خلال مصداقة لقوله تعالى ((هو انشأكم من الأرض واستعمركم فيها))[٧]، ولم يتوقف القرآن الكريم عند هذا الحد، بل استمر إلى أكثر من ذلك من خلال تسخير الله

سبحانه وتعالى لكل ما موجود في هذا الكون في خدمة الإنسان، امتثالاً لقوله تعالى ((ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السماوات وما في الأرض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة))[٨].

تواصلاً مع ما تقدم، فإن مصطلح أو مفهوم التنمية المستدامة دخلت مجال التخصص لأول مرة ولاسيما قاموس التنمية المستدامة من خلال فلاحي ومزارعي الغابات في القارة الأوربية، وكان تحديداً في القرنين الثامن عشر والتاسع العشر، عندما بدأ الاقتصاد في أوربا يزدهر من خلال الغابات التي ارتبطت به، فكان خشب الغابات يستخدم في بناء وتشييد المساكن من جهة، ويستخدم في دفئها من جهة ثانية، ويستخدم في إنشاء المصانع وصنع الأثاث من جهة ثالثة. فكانت عملية قطع أخشاب الغابات تستخلف باستنزاع أو زراعة العديد أو المزيد من الأشجار، ولكن كانت عملية القطع أسرع وأكبر من الزراعة بحيث أصبحت لا تفي بحاجات الاقتصاد في قارة أوروبا ولاسيما في الغابات الألمانية، وهنا حدثت أزمة ما يسمى بأخشاب الغابات، ولذلك جاءت لأول مرة في تاريخ الفكر الاقتصادي فكرة الاستدامة من خلال ((فكرة الغابات المستدامة))، إذ كانت الفكرة جداً بسيطة وتمثلت في استنزاع المزيد من الغابات من أجل تعويض الاشجار المقطوعة من جانب، ومن أجل ديمومة الغابات من جانب آخر، وعليه فإن التنمية تكون مستدامة ومن هنا تم صياغة مفهوم أو فكرة التنمية المستدامة، والتي باتت تأخذ ابعاد اجتماعية وبيئية إلى جانب البُعد الاقتصادي[٩].

إلى جانب كل ما تقدم، هناك من بدأ يختزل تاريخ الفكر التنموي المستدام في أربع مراحل أساسية، وهي:

أ. **مرحلة التنمية والنمو الاقتصادي:** وهي المرحلة التي تصف التنمية بوصفها مرادفة لفكرة النمو الاقتصادي وبدأت عند ((انتهاء الحرب العالمية الثانية واستمرت إلى منتصف العقد السادس من القرن العشرين)) واعتمدت التنمية على استراتيجية التصنيع لزيادة الدخل الوطني.

ب. **مرحلة التنمية والنمو والتوزيع:** وهي المرحلة التي بدأت من 1969-1975 وهنا بدأت التنمية تأخذ مأخذاً آخر ليتضمن جوانب اجتماعية بجانب الأمور الاقتصادية، وركزت التنمية على مشاكل البطالة والفقر واللامساواة.

ت. **مرحلة التنمية الشاملة:** وهي المرحلة التي بدأت من 1975-1985، وركزت على التحسين المستديم لظروف السكان المعاشية.

ث. **مرحلة التنمية المستدامة:** وهي المرحلة التي بدأت من منتصف الثمانينات من القرن العشرين ولا زالت مستمرة، وهي التنمية التي تدعو إلى ضرورة إيجاد أساليب تتكفل بمحاربة ومواجهة المشكلات والمخاطر البيئية التي تهدد الحياة برمتها فوق سطح المعمورة[١٠].

وبشكل عام، يمكن أن نوجز تاريخ الفكر التنموي المستدام بشكل أكثر تفصيلاً للمحطات التاريخية المهمة وفقاً للجدول الآتي:

الجدول (1) التسلسل التاريخي لتطور الفكر التنموي المستدام

ت	السنة	الحدث التنموي
1	8000 و10000	ظهرت الزراعة واعتمدت المجتمعات الزراعية على بنية دائمة تتغذى على الموارد الطبيعية المحلية بشكل مستدام.
2	3000 ق.م	ظهور الحضارات الأولى في سومر جنوب العراق وكذلك في مصر وبدأت الحياة الحضرية المستدامة.
3	1000 و3000	اعتمدت المجتمعات السريلانكية المستقرة في جزء صغيرة على موارد قليلة باستخدام المحميات الطبيعية[١١].
4	1798	توماس مالتس نشر مقالة حول تزايد السكان سيؤدي إلى نضوب الموارد الطبيعية، وهذا بدوره يؤدي إلى مجاعات وبؤس إنساني[١٢].

ت	السنة	الحدث التنموي
5	1907	حدوث الأزمة الأمريكية وهنا زاد الوعي بأن هناك حاجة إلى أكثر استدامة[١٣].
6	1915	دعت اللجنة الكندية للمحافظة على البيئة إلى الاهتمام والمحافظة على رأس المال الطبيعي (الموارد الطبيعية).
7	1923	تم عقد مؤتمر في باريس(فرنسا) أيضاً للمحافظة على الطبيعة.
8	1931	قدم هارولد تلينغ دراسة بعنوان ((اقتصاديات الموارد الناضبة)).
9	1948	تم تأسيس الاتحاد الدولي للمحافظة على الطبيعة على أثر انعقاد ندوة اليونسكو[١٤].
10	1950	صدور تقرير عن الاتحاد الدولي للمحافظة على الموارد الطبيعية، عُد في حينها تقريراً رائداً في مجال المقاربة والمصالحة بين الاقتصاد والبيئة.
11	1962	صدور الكتاب الشهير (الربيع الصامت) لراشيل كارسون، وأكدت وإشارات الباحثة من خلاله إنا نعيش ونحيا في بيئة غير نظيفة (ملوثة).
12	1970	تأسيس وكالة حماية البيئة من قبل الكونغرس الأمريكي لغرض المحافظة على البيئة[١٥].
13	1970	صدور أول تقرير من نادي روما بعنوان (كفى من النمو) وكان يمثل الصراع بين البيئيين من (أنصار النمو في درجة الصفر) وبين (دعاة النمو مهما كان الثمن).
14	1972	انعقاد قمة الأمم المتحدة في ستوكهولم حول البيئة، وعرض من خلالها عدد من القرارات المتعلقة بالتنمية الاقتصادية.
15	1976	وضع تقرير من قبل لجنة عالمية من أجل الاهتمام بحقوق الأجيال الحاضرة والمستقبلية.
16	1980	صدور كتاب يحمل عنوان (الاستراتيجية والتنمية البيئية) من قبل المركز الدولي للبحث.
17	1987	اللجنة العالمية للبيئة والتنمية أصدرت تقريراً بعنوان (مستقبلنا المشترك) وسميت اللجنة بلجنة بورتلاند، وضعت أول تعريف بشكل دقيق للتنمية المستدامة[١٦].
18	1989	برنامج الأمم المتحدة للبيئة اتخذ قراراً بخصوص تفسير وتوضيح مفهوم التنمية المستدامة اعتماداً على ما طرح سابقاً.
19	1992	الأمم المتحدة تعقد مؤتمرها حول البيئة والتنمية في مدينة (ريودي جانيرو) في البرازيل وسمي بـ(قمة الأرض) وتم وضع مبادئ لحماية الغابات، والتنوع البيولوجي، واتفاقيات التغيرات المناخية.
20	1997	انعقاد قمة كيوتو في اليابان لغرض لحد من انبعاث الغازات الدفيئة.
21	2000	انعقاد مؤتمر القمة العالمية للأمم المتحدة.
22	2002	انعقاد قمة جوها نسبورغ في إفريقيا الجنوبية والتي أكدت على التزام المجتمع الدولي بتحقيق التنمية المستدامة[١٧].
23	2005	انعقاد مؤتمر الألفية للأمم المتحدة.
24	2007	انعقاد المؤتمر الدولي في بالي بهدف مراجعة التغيرات المناخية[١٨].
25	2013	إعلان هانغستو في الصين لإدخال الثقافة ضمن أهداف التنمية المستدامة.
26	2014	صدور إعلان الثقافة بوصفها هدف ضمن برنامج التنمية لها بعد 2015.
27	2015	الأمم المتحدة تصدر تقريرها الإنمائي للألفية أشادت فيه إلى أن عدداً من الدول لم تعمل بشكل جاد على تحقيق أهداف التنمية.
28	2016	انعقاد مؤتمر في فرنسا حول المناخ[١٩]*.

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان.

سادساً: أهداف التنمية المستدامة:

لاشك إن للتنمية المستدامة عديد من الأهداف العامة والمختلفة الاتجاهات، وبالإمكان إدراج أهمها في الجدول الآتي:

الجدول (2) أهداف التنمية المستدامة

ت	الهدف التنموي المستدام	شرحه
1	الحد من الاستنزاف	تهدف التنمية المستدامة إلى التقليل والحد من الموارد الطبيعية قدر الإمكان والمحافظة عليها واستمرارها.
2	الأساليب المعاصرة	استخدام الأساليب والتقنيات البديلة والملائمة والمتطورة والمعاصرة في الادخار والاستثمار في المشاريع الصديقة وغير المضرة بالبيئة[٢٠].
3	تطوير القدرة الإنتاجية للأرض	وهو التحسين والتطوير للبيئة قدر الإمكان من خلال المحافظة على القدرة الإنتاجية للأرض باستخدام الموارد المساعدة.
4	تحسين البيئة	وهو هدف يتمثل في احترام التنمية للبيئة وتحسين نوعيتها عبر تقليل التلوث وحماية النظام البيئي.
5	العدالة الاجتماعية	تهدف إلى تحقيق وتعميق مفهوم العدالة الاجتماعية، واستخدام نهج سياسيات تنموية تهدف إلى ردم الفجوة أو تقليلها بين الأغنياء والفقراء قدر الإمكان.
6	المشاركة السياسية أساسية	تهدف إلى تفعيل مبدأ مشاركة أصحاب القرار أو المشاركة السياسية لغرض زيادة حجم المساواة بين المواطنين، فبدون المشاركة السياسية لن تتحقق التغييرات من الأعلى إلى الأسفل[٢١].
7	المساواة الاقتصادية	وهو الهدف الذي يسعى إلى محاولة تخليص الإنسان من حالة الفقر في كافة انحاء المعمورة قدر الإمكان[٢٢].
8	تحقيق الصحة والرفاهية	السعي من أجل تدعيم وتحقيق الرفاهية والصحة الجيدة لأفراد المجتمع قدر المستطاع[٢٣].
9	تحقيق التعليم للجميع	العمل على التمكين والتكافؤ بين البنين والبنات ولاسيما في مجال التعليم الأساسي[٢٤].
10	المساواة بين الجنسين	السعي المستديم لغرض تحقيق المساواة بين الجنسين ولاسيما العمل على تمكين المرأة ومساواتها مع الرجل[٢٥].

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان.

سابعاً: خصائص التنمية المستدامة:

نظراً لدخول مفهوم التنمية المستدامة في أغلب قطاعات الحياة المختلفة من جهة، وبسبب تعدد وتنوع المجالات للتنمية المستدامة من جهة أخرى، بات من الصعب ادراج جميع الخصائص والمميزات المتعلقة بالتنمية المستدامة. ولكن يمكن أن نذكر أهم هذه الخصائص بالآتي:

١. **خاصية التفكير في المستقبل:** تعد النقطة الجوهرية للتنمية المستدامة هي التفكير المستديم في المستقبل، ولاسيما المستقبل المتعلق في مصير الأجيال المقبلة. إذ تعد طويلة المدى، أي أن مسألة أو عنصر الوقت والمستقبل هي أهم ما تنفرد أو تتميز به التنمية المستدامة. فهي تنمية طويلة الأمد بالضرورة، فهي تعتمد على إمكانيات الحاضر والتخطيط لها ولديمومتها للمستقبل، أي أن الأجيال الراهنة تتولى تدبير شؤونها كما أن الأجيال القادمة هي الأخرى تتولى تدبير أمرها شرط أن تحافظ الأجيال الراهنة على حقوق الأجيال القادمة[٢٦][٢٧].

٢. **الخاصية الإنسانية:** تعد التنمية المستدامة الإنسان هو جوهرها وقضيتها الاساسية، فهو الوسيلة لتحقيق التنمية المستدامة، وهو في الوقت ذاته هدفها المنشود. بمعنى آخر تؤكد على الجانب البشري وتعمل على تنميته، وهذا يعد من أول أهدافها ولاسيما الاهتمام بالفقراء[٢٨].

٣. **خاصية تلبية الاحتياجات الأساسية:** طالما إن الإنسان هو المحور وجوهر وهدف التنمية المستدامة، فإن تلبية احتياجاته الاساسية تضعها في المقام الأول، بل في أول أولوياتها، ولاسيما

أولئك الفقراء من السكان، وتتمثل هذه الأولويات في توفير الغذاء، فالمسكن، ومن ثم الملبس ومن ثم تلبية الاحتياجات الأخرى كالصحية والتعليمية وحق العمل، وكل ذلك يؤدي إلى تعزيز وتحسين الأوضاع الاجتماعية للبشر[٢٩].

٤. **خاصية التنمية المتكاملة:** فهي تدعم وتحافظ على القيم الاجتماعية، بل وتحافظ على الاستقرار النفسي، والروحي للفرد من خلال الحرية والمساواة والعدل وممارسة الحق الديمقراطي، فخاصية التنمية المتكاملة تتعلق بالتعامل مع العدالة الاجتماعية وتحقيقها على مستوى الأفراد والمجتمعات في الجيل الواحد وهو المنظور الأفقي الأول للتنمية المستدامة، في حين إن المنظور الثاني وهو المنظور العمودي يتعلق بمحاولة تحقيق العدالة الاجتماعية بين الأجيال البشرية المتعاقبة[٣٠][٣١].

٥. **خاصية الموازنة بين السكان والمواد:** تؤكد التنمية المستدامة على إقامة معادلة التوازن قدر الإمكان بين كل من اعداد السكان المتزايدة وبين موارد الأرض الطبيعية المتناقصة على مستوى العالم، وهذه المعادلة غير المتوازنة تشكل ضغطاً واستنزافاً مستديماً لموارد الأرض الطبيعية المحددة، والأخيرة باتت تشغل فكر المهتمين والمعنين بشؤون التنمية المستدامة ولذلك لن تستقيم وتستديم التنمية المستدامة بدون ضبط حجم النمو السكاني.

٦. **خاصية خصوصية المجتمعات:** تتميز التنمية المستدامة بأنها تراعي في الوقت ذاته وتحافظ على خصوصيته، بل وتنوع المجتمعات دينياً وثقافياً وحضارياً، انطلاقاً من مبدأ العولمة التي تقوم على انتقال وامتزاج الثقافات من خلال وسائل الاتصالات والأقمار الصناعية، إذ أكدت وتؤكد تقارير وبرامج الأمم المتحدة على إن انتقال المعرفة من جانب، وامتزاج ثقافات الشعوب من جانب ثاني، يتم بطريقة غير متوازنة أو متكافئة؛ لأن عملية الانتقال تتم بين القوي والضعيف أو بين الغني والفقير، ولذلك فإن التنمية المستدامة تؤكد على احترام خصوصيات الشعوب وثقافاتها[٣٢].

٧. **الخاصية الإدارية الحكيمة:** تتميز التنمية المستدامة بخاصية وجود إدارة مستديمة لها القدرة والفعالية على إدارة الموارد الطبيعية بما يخدم ويراعي احتياجات الأفراد والمجتمعات في الوقت الحاضر والمستقبل[٣٣].

ثامناً: المستلزمات المستديمة لتحقيق التنمية المستدامة في العراق:

إن عملية تحقيق التنمية المستدامة في العراق يستند إلى مجموعة متطلبات وأنظمة ثابتة لا يمكن الحياد عنها أو تجاهلها في واقع حياة الأفراد والمجتمعات، ويمكن حصر أهمها بالشكل الآتي:

١. **ترشيد الاستهلاك:** وهو المطلب الذي يقوم على حصر وتحديد الثروة الطبيعية والموارد المتاحة والعمل على القصد أو ترشيد استهلاكها بشكل مستدام.

٢. **سد الاحتياجات:** وهو من المستلزمات الأساسية التي تتمثل في إشباع الحاجات البشرية الضرورية الحالية، وكذلك محاولة التعرف على الاحتياجات البشرية المستقبلية[٣٤].

٣. **تحقيق التنمية البشرية:** وهو مطلب أساسي من أجل تحقيق التنمية المستدامة ويتجسد في العمل على العناية بالتنمية البشرية، وبناء مجتمع قائم على المعرفة وتوفير مصادر المعلومات وكذلك توفير المعرفة وتوفير سبل التعلم، كل ذلك يقود إلى تحقيق التنمية البشرية والأخير مستلزم مهم للتنمية المستدامة.

٤. **تحقيق التنمية الاقتصادية:** العمل المستدام على تحقيق التنمية الاقتصادية الرشيدة من خلال تبني واتباع برامج اقتصادية متنوعة هي الأخرى مبينة على المعرفة، وبلا شك الأخيرة تقود إلى تحقيق التنمية المستدامة[٣٥].

٥. **المحافظة على البيئة:** العمل والاهتمام المستدام على حماية البيئة والحفاظ عليها على أساس قائم على المعرفة من خلال رفع مستوى الوعي بها. والحد من القيام بأي نشاط أو عمل صناعي يضر بالبيئة، وكذلك العمل على سن واصدار التشريعات المحلية التي تحافظ على البيئة، وعقد الاتفاقيات الدولية التي تسهم في حماية البيئة والحفاظ عليها من التلوث البيئي.

٦. **توطيد العلاقات محلياً ودولياً:** يتمثل أو يتجسد هذا المطلب في إقامة شراكات وعلاقات داخلية وخارجية في إطار التعاون والتبادل في المعلومات والمعرفة على صعيد المستوى المحلي والمستوى الدولي، ولاسيما مع الدول ذات المناخات والظروف المشابهة للبلد المرام تحقيق التنمية المستدامة فيه[٣٦].

٧. **وعي النظام السياسي:** ربما يكون واحداً من أهم متطلبات تحقيق التنمية المستدامة في العراق يتجسد في وجود نظام سياسي يحمل وعياً معرفياً عالياً بالتنمية المستدامة من جهة، ويؤمن مشاركة المواطن الفعالة والحقيقية في عملية صنع القرار وعلى كافة المستويات الإدارية والاجتماعية من جهة أخرى. وتمكين الأفراد في المشاركة السياسية الحقيقية من جهة ثالثة[٣٧].

٨. **استدامة المشاركة المجتمعية:** من المستلزمات الاساسية لتحقيق التنمية المستدامة هي ضمان مشاركة كافة افراد المجتمع في تعزيز وتحقيق التنمية المستدامة وكذلك من أجل إحداث تنمية صناعية وزراعية ومعرفية مستدامة بناء على غرس روح المواطنة وتعزيز أسس روح التعاون والشراكة بين المواطنين[٣٨].

٩. **نظام إداري مستديم:** نجاح التنمية المستدامة في العراق يعتمد على المراهنة على وجود نظام إداري مستديم يكمله بعضه البعض على مدار استمرار وتغير أنظمة الحكم السياسية، فالتنمية المستدامة تتحقق بفعل وجود نظام إداري مستقل وثابت على مدار الزمن[٣٩].

١٠. **ضمان العدالة المستديمة:** وجوهر هذا المطلب يعتمد على العدالة الاجتماعية في توزيع الدخل الوطني، ومحاولة تحقيق المساواة في التوزيع قدر الإمكان، وكذلك محاولة إيجاد التوازن المطلوب بين عمليتي الإنتاج والتوزيع من جهة، وضمان عدم استثناء احداً من التنمية المستدامة من جهة أخرى، أي ضمان وجود حصص عادلة ومتكافئة لأغلب فئات الشعب ولاسيما الفقراء[٤٠].

تاسعاً: المعوقات والتحديات التي تواجه تحقيق التنمية المستدامة في العراق:

أ. المعوقات:

إن المقصود بالمعوقات هي تلك (العوامل التي تؤدي إلى الانحراف عن النموذج المثالي للتنمية والحيلولة دون تحقيق الأهداف التي تسعى إليها، فهي اتجاهاً سلوكياً سلبياً) أو (هي من الأسباب التي تقف حاجزاً أمام تقدم الشعوب، وكذلك نوع من المناهضة الثقافية التي تواجه عملية التخطيط، فالمخطط الذي يرسم خطط التغيير قد يصطدم بأفراد المجتمع وسلوكهم الذي قد يعوق عن تحقيق أنماط السلوك التي يريد المخطط أن يسير وفقها).

عند مراجعة الأدبيات المتعلقة في موضوع المعوقات والتحديات التي تواجه تحقيق التنمية المستدامة في العراق سيجد المعنيين بالأمر أن هناك العديد من الباحثين والدارسين والكتاب قد اجمعوا على تقسيمها وفق الشكل الآتي:

١. **العوامل والأسباب الداخلية:** وهي عبارة عن مجموعة من الأسباب والتحديات والمعوقات المنبثقة أو الناتجة من مجموعة الممارسات والتوجهات المعرفية والاقتصادية والاجتماعية التي يقوم بها ابناء البلد (العراق).
٢. **العوامل والأسباب الخارجية:** وهي تلك الأسباب والمعوقات الناجمة نتيجة الملابسات والظروف التي تحيط بالعراق وتؤثر تأثيراً مباشراً على التنمية المستدامة.
٣. **العوامل والأسباب المتشابكة:** هي تلك الأسباب والعوامل الناتجة عن مجموعة التفاعلات المتداخلة بين الداخلية والخارجية والتي تقود إلى ضعف تحقيق التنمية المستدامة داخل العراق[٤١]. تلك هي الأسباب العامة والتي تشكل عوامل تعيق تحقيق أهداف التنمية المستدامة في العراق، وسيتم التطرق إلى كل تلك الأسباب والعوامل اعلاه بشكل أكثر تفصيلاً.

- العوامل والأسباب الداخلية:

سعى العراق ومنذ سنوات طويلة على العمل المتواصل من أجل تحقيق التنمية المستدامة بيد إنه واجه العديد من المعوقات والأسباب التي حالت دون تحقيق هذه التنمية وفقاً لما رسم لها من أهداف، علماً إن قسماً من هذه المعوقات تشترك بها دولاً أخرى غير العراق، ويمكن حصر هذه العوامل والأسباب والمعوقات وفقاً لما يأتي:

١. **ظاهرة الفقر:** تعد ظاهرة الفقر في العراق أحد الأسباب الرئيسية للحد من تحقيق التنمية المستدامة، إذ تزايد حدة الفقر في العراق، والفقر وَلَدَ الجوع، والأخير انتج تهديدات الأمن الغذائي، ومشكلة الفقر أضحت عاملاً وسبباً يحد من التقدم في مجالات التنمية المستدامة[٤٢]. علاوة على أن الفقر يدفع دائماً إلى استنزاف الثروات والموارد الطبيعية أصلاً، الأمر الذي يدفع بالفقراء إلى التفكير بالقوت اليومي ولا يفكرون في المدى البعيد، ولذلك أصبح الواقع يشير إلى انتشار ظاهرة الفقر المدقع في العديد من دول العالم والعراق أيضاً[٤٣].
٢. **مشكلة الأمية:** الأمية تم تعريفها من قبل الأمم المتحدة بأنها (عدم القدرة لدى الفرد على قراءة وكتابة جمل بسيطة كيفما كانت اللغة، أي ضعف المستويات الأساسية للقراءة والكتابة)[٤٤]، وباتت الأمية اليوم تشكل خطراً حقيقياً يقف في وجه تحقيق التنمية المستدامة. فالأمية والتنمية المستدامة متضادان، إذ أن الأمية تعد السبب الرئيسي في تخلف البلدان وتدهورها، فالفرد أو المجتمع الذي لا يقرأ ولا يكتب لا يمكن أن تقوم له قائمة، بل لا يستطيع أن ينهض بحياته نحو الأمام. فمرحلة تحقيق التنمية المستدامة تبدأ من مرحلة القضاء على الأمية، والأخيرة يمكن التخلص منها من خلال التعليم وليس سواه. فلا تنمية مستدامة ولا تتطور وتقدم منشود بوجود الأمية[٤٥].
٣. **مشكلة التضخيم السكاني:** تعاني دول العالم الثالث ومنها العراق زيادة أو انفجار سكاني كبير، الأمر الذي سيقاوم أو يضاعف من تعقيدات تحقيق التنمية المستدامة. والمشكلة السكانية (هي عدم التوازن بين عدد السكان والموارد والخدمات، وهي زيادة عدد السكان دون تزايد فرص التعليم والمرافق الصحية وفرص العمل وارتفاع المستوى الاقتصادي فتظهر المشكلة)[٤٦] وتشير تقارير الأمم المتحدة بخصوص مشكلة التضخم السكاني بأن هذه (الاتجاهات الديمغرافية

تطرح التحديات، وكذلك تتيح فرصاً من أجل تحقيق التنمية، وتواجه البلدان التي تعاني من استمرار النمو السكاني السريع عبئاً إضافياً عند محاولة الحد من الفقر)[٤٧]، ومشكلة ازدياد العدد السكاني ينعكس سلباً على التنمية المستدامة حيث يقابل هذه الزيادة ولاسيما في الدول الفقيرة تناقض في أساسيات التنمية مثل (المدارس، المستشفيات، المساكن...)[٤٨].

٤. **الظروف المناخية القاسية للمنطقة والعراق:** واحدة من أهم معوقات تحقيق التنمية المستدامة في الدول العربية بشكل عام، والعراق بشكل خاص، هو تعرضه لظروف مناخية قاسية، لاسيما الانخفاض العام في معدلات نزول الأمطار عن المعدل المتعارف عليه، وكذلك ارتفاع في درجات الحرارة خاصة في فصل الصيف زيادة عن المعدل السنوي العام مما يؤدي إلى زيادة معدلات التبخر، والأخير أدى إلى زيادة التصحر من جهة، وإلى تكرار ظاهرة الجفاف من جهة أخرى[٤٩].

٥. **تناقص الموارد الطبيعية:** هناك معادلة لا يمكن تجاهلها تتمثل في زيادة أعداد اسكان وتناقص في الموارد الطبيعية، بل وسوء استغلال هذه الموارد من جانب، واستمرار استنزافها من جانب آخر ، كل ذلك يؤدي في النهاية إلى نضوب وتدهور القاعدة العريضة للتنمية المستدامة وهي الموارد الطبيعية[٥٠]، بل وتناقصها الحاد وتلوثها، ناهيك عن قلة الأراضي الصالحة للزراعة، وكل ذلك يقف حائلاً دون تحقيق التنمية المستدامة[٥١].

٦. **ضعف المؤسسات التعليمية والبحثية العراقية:** تؤكد معظم الدراسات على إن التعليم يعد مصدر القوة في المجتمعات، بل وأداة للنهوض والتطور، وعليه فإن التعليم والتنمية المستدامة يعدان وجهين لعملة واحدة، إذ أن محورهما واحد ألا وهو الإنسان، وغايتهما الأساسية بناء الإنسان وتوسيع وتنمية قدراته وذلك من خلال تحقيق التنمية المستدامة[٥٢]. بيد إن العديد من المؤسسات العلمية تعاني من تأخرها عن مسايرة ومواكبة ما يحصل من تقدم علمي وتكنولوجي في العالم المتقدم ولاسيما فيما يتعلق بتجهيز أساسيات التنمية المستدامة، ويقف التخصيص المالي حائلاً بوجه كل تقدم. فغياب السياسة المالية الواضحة جعل من الجامعات العراقية تخرج آلاف من الطلبة غير القادرين على أثبات وجودهم العلمي في سوق العمل، مما كان سبباً رئيساً في تحقيق التنمية المستدامة[٥٣].

٧. **المجتمع المدني وحداثة تجربته:** يعرف المجتمع المدني بأنه (القطاع الثالث في المجتمع، إلى جانب الحكومة وقطاع الأعمال)[٥٤]، أو هو (إحدى المؤسسات المستقلة التي تظهر داخل المجتمعات، وتكون العلاقات بين تلك المؤسسات قائمة على الأمور الطوعية، وتتمثل مؤسسات المجتمع المدني في الأحزاب، والنقابات، والمنظمات الخاصة بحقوق الإنسا)[٥٥]. وجدير بالذكر إن حداثة تجربة المجتمع المدني في العراق تتعلق بالمفاهيم المستخدمة في هذا المجال نفسها من مصطلح المجتمع المدني وكذلك مصطلح المنظمات غير الحكومية أو الأهلية من جهة، الأمر الذي أدى إلى عدم مشاركة المجتمع المدني بصورة فعالة في رسم ووضع، بل وتنفيذ البرامج والاستراتيجيات التنموية المستدامة داخل العراق من جهة أخرى؛ لأن المجتمع المدني له أهمية ودور وقوة دافعة تلعب دوراً أساسياً في التحول الاجتماعي، بل المجتمع المدني يساهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال وضع أهداف تنموية تحكمها المعرفة والحكمة العميقة بواقع الإنسان العراقي وطموحاته[٥٦].

٨. **التجارب والتكنولوجيات المستوردة وقلة توافقها:** يشير الواقع العراقي إلى أن هناك العديد من التقنيات والتجارب المستوردة من العالم المتقدم لا توافق أو تتلاءم مع الظروف الاجتماعية

والبيئية والاقتصادية للدول النامية ومنها العراق، إضافة إلى وجود نقص في الكفاءة الوطنية العراقية والتي لها القدرة والإمكانية على التعامل معها وإدارتها بصورة كفوءة، وذلك يقود إلى تعثر مسيرة التنمية المستدامة[٥٧].

٩. **العراق والمنطقة العربية وحالة عدم الاستقرار:** تشهد المنطقة العربية ومنها العراق ومنذ عقود حالة من عدم الاستقرار، وغياب شبه مستدام للأمن والسلام، وعجز المجتمع الدولي من إيجاد حل للقضية الفلسطينية وفقاً للعدالة الإنسانية، ناهيك إن العراق يعيش اليوم العديد من النزاعات المسلحة والصراعات، وظهور ظاهرة التطرف والإرهاب اللتين أضحتا من المعوقات الأساسية للتنمية المستدامة فيه[٥٨].

١٠. **ضعف البنية التحتية العراقية:** تعرف البنية التحتية In Fra Structure هي (البنى التنظيمية الأساسية اللازمة لتشغيل المجتمع أو الأعمال مثل وسائل المواصلات كالطرق والمطارات والسكك الحديدية ووسائل الاتصالات كشبكة الهاتف والجوال والإنترنت والبرق والبريد فضلاً عن نظام الصرف الصحي وتمديدات المياه وكذلك المدارس والمستشفيات)[٥٩]. ويقاس عادة تحضر الدول والمجتمعات ومدى تقدمها باهتمامها بالبنية التحتية، إذ تعد العمود الفقري، بل العامل الأساسي في جذب المشاريع والاستثمارات التي تسهم في تحقيق التنمية المستدامة. وبخلاف وجود بنية تحتية ستتعثر التنمية المستدامة في العراق[٦٠].

عاشراً: التحديات التي تواجه عملية تحقيق التنمية المستدامة في العراق:

يمكن تعريف التحديات بأنها (حالة أو ظروف غير ملائمة يشكل بقاءها تهديداً لمنظومة القيم السائدة في مجتمعنا العراقي ومن ثم وجب مواجهتها واجتيازها، بل والانتصار عليها)[٦١] وفي ضوء ذلك يمكن حصر التحديات التنموية وفق الآتي:

١. **تحدي ظاهرة الفساد:** يمكن تعريف الفساد بشكل واضح وعميق هو أنه (إساءة استخدام السلطة العامة لتحقيق كسب خاص الذي يشمل الكسب المالي والمعنوي)[٦٢] ويبدأ الفساد من شخص واحد ليصل إلى مستوى دولي، إذ يشمل الفساد ما يقوم به المسؤولون والعاملون في الحكومة ليصل إلى فساد متعدد الجنسيات والذي عادة يحصل بين أشخاص من دولتين. واليوم قد تطور الفساد واضحت مؤسسات منظمة تؤسس تهديداً للتنمية المستدامة على مستوى العالم، وبات يضع الاقتصاد العالمي في مسارات غير قابلة للاستمرار، بل أصبح الفساد اليوم من أكبر معوقات تحقيق التنمية المستدامة وأهدافها. ويساهم الفساد اليوم في حرمان وضياع حقوق الأفراد من التمتع بالعدالة والحرية وضمان مستقبل للأجيال القادمة ولذلك الفساد يقوض بالتأكيد التنمية المستدامة[٦٣].

٢. **تحدي الجانب الأمني:** هناك من يلخص موضوع الأمن والتنمية في قوله: إن (الأمن هو التنمية وبدون التنمية لا يوجد أمن، فالأمن يتطلب حداً أدنى من النظام والاستقرار والسبب في ذلك إن الطبيعة الإنسانية لا يمكن أن تستمر إلى ما لا نهاية خاضعة للإحباط)[٦٤]، وهنا يمكن القول أيضاً: إنه كلما أحرزت التنمية تقدماً تقدم الأمن، بمعنى أن الناس عندما ينظمون مواردهم الطبيعية والإنسانية، فسيصبح هناك توافق بين المطالب المتنافس عليها والسلام، ذلك يؤدي إلى تحقيق التنمية المستدامة، بعكس ذلك سيكون هناك تحدي يقف في وجه التنمية المستدامة، بل وإن فقدان الأمن سيوسع من نطاق المخاطر والتهديدات التي تحد من التنمية المستدامة[٦٥]. إن اجتذاب واستقدام رؤوس الأموال الدولية في أي مكان لغرض الاستثمار يتطلب بالأساس توافر مناخ

استثماري مستقر وملائم للظروف السياسية والأمنية والاقتصادية المستقرة؛ لأن الجميع يعلم بأن رأس المال سريع الهرب، ولاسيما عند حدوث الأزمات وعدم الاستقرار الأمني. وعليه فإن الاستقرار الأمني أحد أهم المحددات الأساسية للاستثمار[٦٦]. أي لتحقيق التنمية المستدامة.

وخلاصة القول: مفادها (إن الأمن هو شرط ضروري للتنمية في مكافحة الأسباب الجذرية للفقر وعدم المساواة التي تشكل أرضاً خصبة لظهور مهددات الأمن الإنساني، أي أنه ليس هناك أمن بدون تنمية ولا تنمية بدون أمن)[٦٧]. وعليه فإن عدم الاستقرار بكل انواعه ولاسيما السياسي، وكذلك الاضطراب الأمني هما من أهم التحديات التي تلاقيها أو تواجهها عملية التنمية المستدامة في العراق.

٣. **تحدي ظاهرة العمل والبطالة:** تعرف البطالة (Unemployment) بأنها مفهوم أو مصطلح يطلق على الأشخاص الذين يعيشون بدون عمل يذكر، بمعنى المتعطلون عن العمل[٦٨]. أو إنها تعبير لوصف حالة الفرد الذي ليس لديه عمل مع محاولته المستمرة في البحث عن العمل[٦٩]. وتكمن خطورة البطالة في المجتمع من خلال وجود أشخاص لديهم القدرة والرغبة على العمل ولكنهم لم يتمكنوا من الحصول عليه على الرغم من البحث المستمر عنه. وهناك من يضيف بعداً علمياً لمفهوم البطالة بوصفها (الحالة التي لا يستخدم فيها المجتمع قوة العمل فيه استخداماً كاملاً أو امثلاً، ووفقاً لذلك يوجد بعدين للبطالة الأول: هو عدم الاستخدام الكامل لقوة العمل، والثاني عدم الاستخدام الأمثل لقوة العمل)[٧٠].

ووفقاً لما تقدم تعد البطالة من أهم التحديات التي تواجه وواجهت التنمية المستدامة، وكذلك الاقتصاد العالمي. أما بخصوص العمل ودوره في الحد من ظاهرة البطالة وأهميته في تحقيق التنمية المستدامة فيتمثل في إن نهوض الشعوب وارتقائها أو سقوطها أو اندثارها أو بقاءها، يرتبط كل ذلك بشكل رئيسي بالعمل، فعادة الأمم والشعوب لا ترتقي ولا يمكن أن تصل إلى التطور والقمة إلا من خلال عمل أبناءها. فلن تزدهر وتتقدم أي أمة إلا من خلال العمل المتقن الذي يؤدي بالشعوب إلى صدارة الشعوب، فعادة رقي الأمم وسعادتها تتوقف على تقدمها في مجال العمل والعلم، ولذلك التنمية المستدامة تعني العمل والقضاء على البطالة، وبوجود البطالة يعني أن عجلة التنمية المستدامة متوقفة[٧١].

أحد عشر: الاستنتاجات والتوصيات:

أ. الاستنتاجات:

١. تحتاج عملية تحقيق أهداف التنمية المستدامة في العراق إلى تهيئة وتعبئة قدرات القطاع العام والخاص على حد سواء.
٢. تتطلب رؤية العراق 2030 للتنمية المستدامة الاعتماد على اقتصاد متنوع وليس اقتصاد قائم على النفط فقط.
٣. تواجه عملية تحقيق أهداف التنمية المستدامة في العراق العديد من المعوقات والتحديات.
٤. ما زالت البنية التحتية اللازمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في العراق غير متكاملة على الرغم من وجود البشر والمال والأدوات الأخرى.
٥. لم يستثمر العراق مياه الأمطار وكذلك مياه دجلة والفرات بشكل أمثل.
٦. منذ فترة طويلة والعراق لم يشكل حملات رسمية وشعبية لتشجير أراضيه، بل على العكس من ذلك حيث يتم قطع الاشجار والنخيل وبيع أراضي البساتين مما ولد عملية تصحر كبيرة.

ب. التوصيات:

١. ضرورة استدامة التعاون بين قطاعات الدولة المختلفة من أجل التنمية المستدامة.
٢. الوقوف المستديم من أجل وضع الحلول الحقيقية للمعوقات والتحديات التي تواجه عملية تحقيق التنمية المستدامة في العراق.
٣. العمل على وضع سياسات وطنية قابلة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في العراق من خلال دمج خطط الوزارات مع الخطة الاستراتيجية الوطنية.
٤. ضرورة أن يعاد النظر في الاقتصاد العراقي وأن يكون اقتصاداً قائماً على المعرفة أولاً والابتكار ثانياً.
٥. ينبغي أن تكون الخطة الاستراتيجية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة تستند إلى واقع المجتمع العراقي.
٦. في المجال السياسي يجب على الحكومة التركيز على الجهود الدولية من أجل تعزيز قدرات المؤسسات ذات العلاقة لمساعدتها على مواجهة التحديات الآنية والمستقبلية.
٧. ينبغي على الحكومة وفي المجال الاجتماعي وضع خطط للتخفيف من حدة الفقر وزيادة دخل الأفراد وكذلك تعزيز دور المرأة.
٨. ينبغي على الحكومة وفي المجال الاقتصادي إعادة بناء البنية التحتية الاقتصادية التي دمرتها الحروب المتوالية.
٩. ينبغي على الحكومة وفي المجال البيئي استيراد تكنولوجيا نظيفة وصديقة للبيئة المحلية وفي مختلف المجالات الصناعية والزراعية.

الهوامش:

١. جمال الدين ابن منظور. لسان العرب.ج٢، بيروت: دار صادر للطباعة، ٢٠٠٥، ص٣٤١.
٢. المصدر نفسه، ص٢٦.
3. Western Australia. Sustainability, 2013-2017 city of Cockburn. Available by: https://www.wa.gor.au/sustainability. Access Data 2020/2/16.
٤. كامل كاظم بشير الكناني، صبيح لفتة فرحان الزبيدي. السلطات المحلية والتنمية: تحليل في اللامركزية الإدارية والتنمية المحلية مع إشارة إلى التجربة العراقية، عمان: دار اثراء للنشر والتوزيع، ٢٠١٢، ص١٣٤.
٥. رابح هزيلي، استراتيجية التنمية المستدامة في تخطيط المدن الجديدة: الجزائر نموذجاً. مجلة العلوم الاجتماعية، ع٢١،٢٠١٥، ص٦٣.
٦. عبد الرحمن نوزاد الهيثي، حسن ابراهيم المهندي، التنمية المستدامة في دولة قطر: الإنجازات والتحديات، الدوحة: اللجنة الدائمة للسكان، ٢٠٠٨، ص١١.
٧. القرآن الكريم، سورة هود: الآية ٦١.
٨. القرآن الكريم، سورة لقمان: الآية ٢٠.
٩. عز الدين آدم النور أبوه. التنمية المستدامة بين النظرية والتطبيق. مجلة المدن الإلكترونية، ع١٣، ٢٠١٦، ص١٠.
١٠. عبدالرحمن سيف سردار، التنمية المستدامة، عمان: دار الراية للنشر والتوزيع، ٢٠١٥، ص١٣١.
١١. بايليس سمث، فاجيم. ر. الكفاف والبقاء على قيد الحياة: البيئة الريفية في المحيط الهادئ، لندن: المطبعة الأكاديمية، ٢٠٠٨، ص٣٦٣.
١٢. يحيى سعيدي، شنبني صورية. نظريات التنمية المستدامة. متاح في: https://googl/si.JJcd . تاريخ الزيارة ٢٠/٢/٢٠٢٠.
13. Sustainable Development-what is it? Definition, History, Evolution, importance and Example. Available by: https://youmatter.world-definitions-sustainable-development-sustainablity. Access Data 2020/2/20.
١٤. ايوب انور حمد. التنمية المستدامة في اقليم كوردستان العراق: واقع ورؤية استشرافية، جامعة بغداد، كلية الادارة والاقتصاد، ٢٠١٥، ص١١-١٣

١٥. مشري محمد الناصر، دور المؤسسات المتوسطة والمصغرة في تحقيق التنمية المحلية المستدامة، الجزائر: جامعة فرحان عباس، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، ٢٠١١، ص٥٠.
١٦. حسونة عبدالغني، الحماية القانونية للبيئة في إطار التنمية المستدامة، جامعة محمد خضير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٣ (اطروحة دكتوراه).
١٧. محمد عادل الهنتاتي، التقرير الوطني حول التنمية المستدامة، تونس: وزرة التجهيز والتنمية المستدامة، ٢٠١٤.
١٨. فاروق حريزي، دور التكنولوجيات الحديثة في تحقيق أهداف استراتيجية التنمية المستدامة في الجزائر: ودراسة حالة في مؤسسة اتصالات الجزائر، سطيف: جامعة فرحات عباس، ٢٠١١، (رسالة ماجستير)، ص٦٢.
١٩. الأمم المتحدة، تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ (قرار الجمعية العامة، ٢٠١٥).
20. The Sustainable Development Goals. Available by: https://www.unevironment.org. Access Data 2020/2/21.
٢١. مجد عمر حافظ الريخ، استراتيجيات وسياسيات التخطيط المستدام والمتكامل لاستخدامات الأرضي والمواصلات في مدينة نابلس، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، ٢٠٠٥، ص٢٢-٢٣ (رسالة ماجستير).
٢٢. جميل طاهر، النفط والتنمية المستديمة في الاقطار العربية: الفرص والتحديات، عمان: دار الأمل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤، ص٩.
٢٣. أهداف التنمية المستدامة. متاح في: https://acalemicimpact.un.org/ar/content. تاريخ الزيارة: ٢١/٢/٢٠٢٠.
٢٤. التعليم في أهداف التنمية المستدامة. متاح في: https://moe.gov.bn/pdf/edu-goals.pdf . تاريخ الزيارة: ٢١/٢/٢٠٢٠.
٢٥. المساواة بين الجنسين. متاح في: https://un.org/ar/sections/issues/depth/gender-equality/index.html . تاريخ الزيارة: ٢١/٢/٢٠٢٠.
٢٦. أحمد عبدالفتاح ناجي، التنمية المستدامة في المجتمع النامي، الغيوم: المكتب الجامعي، ٢٠١٣، ص٩٢.
٢٧. أسامة الخولي، مصطفى كمال طلية، البيئة وقضايا التنمية والتصنيع، الكويت: مشورات عالم المعرفة، ٢٠١٢، ص١٤٦.
٢٨. حيدر جابر جاسم، تأثير مبادئ إدارة الجودة الشاملة في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة استطلاعية تحليله في جامعة كربلاء، بغداد: الجامعة التقنية الوسطى، كلية التقنية الإدارية، ٢٠١٨، ص٥٣ (رسالة ماجستير).
٢٩. محسن عبدالحميد، التنمية المتواصلة والبيئية في الوطن العربي، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠١٢، ص١٣.
٣٠. محمد عبدالكريم، مدخل إلى اقتصاديات البيئة، الاسكندرية: معهد الدراسات العليا، ٢٠١٣، ص٢١٨.
31. What is sustainable Development? Available by: https://www.acciona.com Access Data 2020/2/22.
32. UNDP. Human Development Report: Globalization with human face 2019.
٣٣. الباحث.
34. Cretan Gate Jorge. The politic of Endogenous Growth. Topics in Macroeconomics. Vol 3.no.1,2013.p40.
٣٥. منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم، التربية من أجل التنمية المستدامة، اليونسكو، ٢٠١٣.
36. Adam smith. The theory of Moral sentiment: Prometheus book, 2010. P46-47.
٣٧. أحمد هاشم الصغال، متطلبات التنمية المستدامة في العراق: دور الإدارة الموارد في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة. عدد خاص بالمؤتمر العلمي المشترك، ٢٠١٤.
٣٨. عدنان صالح مناتي، التنمية المستدامة في الاقتصاد النامي بين التحديات والمتطلبات، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، ٢٠١٤.
٣٩. صالح إبراهيم يونس الشعباني، دور الافصاح البيئي في دعم التنمية المستدامة، مجلة الإدارة والاقتصاد، ع٩٣، ٢٠١٢.
٤٠. ابراهيم مراد الدعمة، التنمية المستدامة في الفكرين الإسلامي والوضعي، عمان: دار المتنبي، ٢٠١٢. ص١٠-١١.
٤١. جامعة الملك عبدالعزيز، مركز الانتاج الإعلامي، التنمية المستدامة في الوطن العربي.. بين الواقع والمأمول، جدة: مركز الإنتاج الإعلامي، ١٤٢٧هـ. ص٧٧.
٤٢. تحانون خيرة، بن مسعود آدم، التنمية المستدامة بين المعوقات والتحديات المستقبلية للدول النامية. في بحوث الملتقى الدولي الخامس حول استراتيجيات الطاقات المتجددة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة تجارب بعض الدول، البليدة ٢: جامعة لونسي، ٢٠١٨، ص٤.
٤٣. الجهاز المركزي للإحصاء. الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر. متاح في: https://www.cosit.gov.iq/documents تاريخ الزيارة: ٢٥/٢/٢٠٢٠
٤٤. محو الأمية في الوطن العربي. متاح في: https://www.uis.unesco.org/Education/pages/out-of-school-children.aspx . تاريخ الزيارة: ٢٥/٢/٢٠٢٠.

٤٥. الشفاء عبد القادر حسن، محو الأمية وتعليم الكبار القائم على تنمية المجتمع وفق أهداف التنمية المستدامة متاح في: https://repository.sustach.edu/handle/123456789/18331 . تاريخ الزيارة ٢٦/٢/٢٠٢٠.
٤٦. الأمم المتحدة، لجنة السكان والتنمية تقرير عن الدورة الثامنة والأربعين، نيويورك؛ الأمم المتحدة، ٢٠١٥. ٢٧/١٤.
٤٧. نورة عمارة. النمو السكاني والتنمية المستدامة: دراسة حالة الجزائر، عناية، جماعة بابي مختار، ٢٠١٢، ص٣٦.
٤٨. محمد عبدالعزيز، مبادئ الاقتصاد والتنمية المستدامة، بنغازي: جامعة قار يونس، ٢٠١٢، ص١٦٥.
٤٩. علي حسين البناء، إدارة الموارد البيئية ومشكلات التنمية، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٦، ص٣٢.
٥٠. عبدالله آدم جمعان، التنمية المستدامة بين حق الاستغلال ومسؤولية حماية البيئة، الرياض: المركز الاعلاني والسياسي، ٢٠١٧، ص١٨-١٩.
٥١. أوسرير منور، دراسة الجدوى للمشاريع الاستثمارية، مجلة اقتصاديات شمال أفريقيا، ع٧، ٢٠١٠، ص٣٦.
٥٢. محمد أبو سليم. العلاقة بين التعليم والتنمية المستدامة في المجتمعات العربية. متاح في: https://dti.ntu.edu.iq/sus/2919/9/08 . تاريخ الزيارة: ٢٨/٢/٢٠٢٠.
٥٣. ابراهيم جواد كاظم، يوسف علي لطيف، إدارة التنمية المستدامة وتحدياتها في التعليم العالي والبحث العلمي. في العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الدولي الثاني لجامعة جيهان - اربيل في العلوم الإدارية والمالية الفترة ٢٧-٢٨ حزيران ٢٠١٨، ص٣٦٥.
54. Civil society. Available by: https://un.org/en/sections/respurces-diffiiences/civil-society/index.html. Access Data 2020/2/28.
55. Civil society. Available by: https://www.worldbank.org/wbsife/external/extarabichom /exttoplcs.Access data: 2020/2/28.
٥٦. أحمد ابراهيم علاوي، أهمية منظمات المجتمع المدني في التنمية. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية. م٢٤، ع٢، ٢٠٠٨.
٥٧. عبدالرحمن محد الحسن، التنمية المستدامة ومتطلبات تحققها في ملتقى استراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، ٢٠١١.
٥٨. الأمم المتحدة، تحديات سياسية وأمنية في المنطقة العربية أمام تنفيذ أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠، ٢٠١٦.
٥٩. فراح رشيد، وكريمة كريمة، الشراكة بين القطاعين العام والخاص: البنية التحتية لإمدادات المياه أنموذجاً، ٢٠١٨، ص١٤
60. In Fra structure and sustainable Development. Available by: https://ecpps.org/ attachments/article/1456/website.pdf Access data 2020/2/28.
٦١. هدى توفيق محمد سليمان، التحديات الاجتماعية في الوطن العربي في الألفية (العقد الجديد)، بحث ألتقي في مؤتمر الحماية الاجتماعية والتنمية، الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية، ٢٠١٤.
62. Corruption. Available by: https://siteresources.worldbank.org.Archived.from.the. original,2015.pdf. Access data 2020/2/28.
٦٣. الأمم المتحدة، مكافحة الفساد، متاح في: https://publicadministration.un.org/ar/ combatingcorruption . تاريخ الزيارة ٢٨/٢/٢٠٢٠.
٦٤. ديفيد روبرت، جوهر النظام الأمني؛ ترجمة يونس شاهين، القاهرة: الهيئة المصرية العامة، ٢٠١٢، ص٢٠.
٦٥. محمد سعد أبو عامود، النظم السياسية في ظل العولمة، الاسكندرية: دار الفكر الجامعي، ٢٠٠٨، ص٨٦.
٦٦. وليد عبد جبر، الأمن الإنساني والتنمية البشرية المستدامة: العراق نموذجاً، مجلة كلية التربية، ع٦، ٢٠٠٨، ص٢٠٠.
٦٧. ليلى لعجال، واقع التنمية وفق مؤشرات الحكم الراشد في المغرب العربي، متنوري: جامعة قسنطينة، ٢٠١٠، رسالة ماجستير.
68. unemployment. Available by: https://www.siironline.org. Access Data 2020/2/28.
69. John Jakimorski. Unemployment as complex and serious personal and social is Macedonia institute for sociological, 2016.p74.
٧٠. حسين عبدالمطلب الأسرج، دور المشروعات الصغيرة في مكافحة البطالة في الدول العربية. متاح في: https://books.google.iq/book?id=HCIDWAAQBAJ. تاريخ الزيارة: ٢٨/٢/٢٠٢٠.
٧١. جمال حسن السراحنة، مشكلة البطالة وعلاجها، بيروت: اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص١٧.